تحذفهما للضرورة والمعنى ما ادري أيّ النسبين هو الصحيح ومثله بيت زهير الآتي والذي غلّط ابن الشجري حتى جعله من النوع الاول توهّمه ان معنى الاستفهام فيه غير مقصود البتة لمنافاته لفعل الدراية وجوابه ان معنى قولك علمت ازيد قائم علمت جواب ازيد قائم وكذلك ما علمت وبين المختلفتين نحو أانتم تخلقونه ام نحن الخالقون وذلك ايضا على الارجح من كون انتم فاعلا مسئلة

ام المتصلة التي تستحق الجواب انما تجاب بالتعيين لانها سوال عنه فاذا قيل ازيد عندك ام عمرو قيل في الجواب زيد او قيل عمرو ولا يقال لا ولا نعم فان قلت قد قال ذو الرمة

تقول عجوز مدرجي مترّوحا ... على بابها من عند اهلي وغاديا

أذو زوجة بالمصر أم ذو خصومة ... أراك لها بالبصرة العام ثاويا

فقلت لها لا ان اهلي جيرة ... لاكثبة الدهنا جميعا وماليا

وما كنت مذ ابصرتني في خصومة ... اراجع فيها يا ابنة القوم قاضيا

قلت ليس قوله لا جوابا لسوالها بل ردّ لما توهّمته من وقوع احد الامرين كونه ذا زوجة وكونه ذا خصومة ولهذا لم يكتف بقوله لا اذ كان ردّ ما لم يلفظ به انما يكون بالكلام التام فلهذا قال ان اهلي جيرة البيت وما كنت مذ ابصرتني البيت مسئلة

اذا عطفت بعد الهمزة باو فان كانت همزة التسوية لم يجز قياسا وقد أولع الفقهاء وغيرهم بان يقولوا سواء كان كذا او كذا وهو نظير قولهم يجب اقل الامرين من كذا او كذا والصواب العطف في الاول بام وفي الثاني بالواو وفي الصحاح تقول سواء عليّ قمت او قعدت انتهى ولم يذكر غير ذلك وهو سهو وفي كامل الهذلي ان ابن محيصن قرأ من طريق الزعفراني سواء عليهم انذرتهم او لم تنذرهم وهذا من الشذوذ بمكان وان كانت همزة الاستفهام جاز قياسا وكان الجواب بنعم او بلا وذلك انه اذا قيل ازيد عندك او عمرو فالمعنى احدهما عندك ام لا فان اجبت بالتعيين صح لانه جواب وزيادة ويقال الحسن او الحسين افضل ام ابن الحنفية فيعطف الاول باو والثاني بام ويجاب عندنا بقولك احدهما وعند الكيسانية بابن الحنفية ولا يجوز ان تجيب بقولك الحسن او بقولك الحسين لانه لم يسأل عن الافضل من الحسن وابن الحنفية ولا من الحسين وابن الحنفية وانما جعل واحدا منهما لا بعينه قرينا لابن الحنفية فكانه قال احدهما افضل ام ابن الحنفية مسئلة سمع حذف ام المتصلة ومعطوفها كقول الهذلي وهو ابو ذويب

دعاني اليها القلب اني لامره ... سميع فما ادري ارشد طلابها

تقديره ام غيّ كذا قالوا وفيه بحث كما مرّ واجاز بعضهم حذف معطوفها بدونها فقال

Copyright © King Saud University